

التفسير التحليلي

Analytical Exegesis

الدكتور: بكر الزامل
كلية الدراسات الإسلامية – قسم دراسات إسلامية

الباب الأول: مدخل إلى سورة البقرة

الباب الثاني: القضايا العقدية في سورة البقرة

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

الباب الرابع: القضايا الاجتماعية والاقتصادية

الباب الخامس: القضايا التربوية والإيمانية

الباب السادس: الدروس المقاصدية من سورة البقرة

الباب السابع: التطبيقات التحليلية

المخرجات المتوقعة من الدرس

- 1- استيعاب مبادئ التفسير التحليلي ومناهجه.
- 2- القدرة على تحليل الآيات وفق أسس لغوية وشرعية صحيحة.
- 3- التمييز بين التفسير التحليلي وغيره من مناهج التفسير.
- 4- تنمية مهارات البحث والاستدلال من النصوص القرآنية.
- 5- إنتاج دراسات أو أبحاث تحليلية مرتبطة بالقرآن الكريم.

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

فإنَّ من المهم في كل فن أن يتعلَّم المرءُ من أصوله ما يكون عوناً له على فهمه وتخرجه على تلك الأصول؛ ليكونَ علمه مبنياً على أسس قوية ودعائم راسخة، وقد قيل: من حُرِّمَ الأصول؛ حرم الوصول.

ومن أجلِّ فنون العلم، بل هو أجلُّها وأشرفها: علم التفسير الذي هو تبیین معاني كلام الله عز وجل، وقد وَضَعَ أهلُ العلم له أصولاً، كما وضعوا لعلم الحديث أصولاً، ولعلم الفقه أصولاً.

سور القرآن الكريم جميعها ممتلئة بالإعجاز العلمي الذي لا مثيل له مهما حاول العالم الاعتراض عليه وتقليده لا يستطيعون أن يأتوا بسورة واحدة فقط شبيهة بآيات القرآن الكريم، وإذا بحثنا في القرآن عن أي شيء يحدث في وقتنا هذا سوف نجد أن القرآن العظيم تحدث عنه بالفعل رغم أنه تنزل على سيدنا محمد منذ أكثر من قرن من الزمان، المقرر الذي معنا يتحدث عن سورة البقرة سنجللها ونبين مقاصدها وما احتوت عليه من علوم قيمة، والله الموفق.

الباب الأول: مدخل إلى سورة البقرة

أولاً: التعريف بسورة البقرة:

الاسم: سُمِّيت سورة البقرة بهذا الاسم لورود قصة البقرة التي أمر الله بها بني إسرائيل في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾، وهي القصة التي جسدت جدال بني إسرائيل وترددهم في طاعة الله، وقد اشتهرت السورة بهذا الاسم حتى صار علماً عليها دون غيره.

عدد آياتها: (286) آية باتفاق جمهور القراء.

مكان نزولها: مدنية بالإجماع، نزلت على النبي ﷺ بعد الهجرة إلى المدينة، واستمر نزولها إلى أواخر حياته، ولهذا كانت من أوائل ما نزل في المدينة وآخر ما نزل في الأحكام.

زمن النزول: نزل معظمها في السنوات الأولى من الهجرة، أي في الفترة التأسيسية لبناء الدولة الإسلامية، ولهذا احتوت على تشريعات تفصيلية تنظم حياة الأمة.

الباب الأول: مدخل إلى سورة البقرة

موضوعها العام: هي سورة البناء والتشريع، تضع الأسس العقدية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للأمة المسلمة.

وتعدّ بمثابة دستور قرآني متكامل ينظم علاقة الإنسان بربه وبالمجتمع.

ثانيًا: أسباب تسميتها:

سميت سورة "البقرة" لأن قصة البقرة التي وردت فيها تمثل نموذجًا من جدال بني إسرائيل وسوء امتثالهم لأوامر الله، فجاءت القصة رمزًا للتوبيخ والتحذير للأمة من الوقوع في مثل سلوكهم.

كما ترمز القصة إلى وجوب الطاعة لله دون تردد أو جدال، وهو من المقاصد التربوية الكبرى في السورة.

وقد وردت في الصحيحين فضائلها باسمها هذا، كحديث النبي ﷺ: «اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة».

الباب الأول: مدخل إلى سورة البقرة

ثالثًا: خصائص سورة البقرة ومكانتها:

خصائصها:

- 1- أطول سور القرآن الكريم، جمعت مختلف أبواب التشريع والعقيدة والعبادة والمعاملة.
- 2- أول سورة مدنية كاملة نزلت لتأسيس المجتمع المسلم وتنظيم الدولة.
- 3- تضمنت أعظم آية في القرآن وهي آية الكرسي، التي تجمع بين التوحيد والعظمة الإلهية.
- 4- ورد فيها آخر ما نزل من القرآن في الأحكام: آية الدين رقم (282)، تُختتم بأعظم آيتين في الدعاء والتسليم لأمر الله: آمَنَ الرَّسُولُ... إلى آخر السورة.

الباب الأول: مدخل إلى سورة البقرة

5- فيها خطاب مباشر لأهل الكتاب، وتوضيح لموقف الإسلام منهم، ودعوة إلى الإيمان بالرسالة الخاتمة.

6- فيها أول ذكر للقبلة وتحولها من بيت المقدس إلى الكعبة، في تأكيد لاستقلال الأمة الإسلامية.

مكاتها:

1- هي من أعمدة التربية الإيمانية والتشريعية في القرآن الكريم.

2- تحفظ هوية الأمة وتضع منهجها في الإيمان والعمل والعبادة.

3- تعدّ من السور التي تربط بين العقيدة والتشريع ربطاً محكماً، مما جعل العلماء يصفونها بأنها “سورة المنهج الكامل للحياة الإسلامية”.

الباب الأول: مدخل إلى سورة البقرة

رابعًا: مقاصد سورة البقرة العامة:

1- إقامة التوحيد والإيمان بالله:

– تأكيد أن الهداية لا تكون إلا باتباع وحي الله.

– عرض صفات المؤمنين والمنافقين والكافرين في مطلع السورة لتحديد ملامح الإيمان الحق.

2- بناء الأمة المسلمة المستقلة:

– نقل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة إشارة إلى الاستقلال الديني والسياسي.

– توجيه الخطاب للمسلمين كأمة وسط بين الأمم، تجمع بين الروح والمادة.

الباب الأول: مدخل إلى سورة البقرة

3- إرساء التشريع الكامل:

- تنظيم العبادات (الصلاة، الصيام، الزكاة، الحج).
- تشريعات الأسرة (الطلاق، العدة، الرضاعة، النفقة).
- تشريعات المعاملات المالية (الربا، القرض، الدين، الإنفاق). – الحدود والعقوبات والقصاص، بما يضمن العدالة الاجتماعية.

4- التحذير من سلوك بني إسرائيل:

- عرض تاريخهم كمثال للأمم التي انحرفت عن الوحي رغم النعم.

الباب الأول: مدخل إلى سورة البقرة

– الدعوة لعدم تقليدهم في الجدل، والتحريف، والتهاون في تنفيذ الأوامر.

5- تحقيق الوسطية والتوازن:

– بين الدنيا والآخرة، وبين العبادة والعمل، وبين الفرد والمجتمع.

– إظهار أن الإسلام دين العدل، لا غلو فيه ولا تفريط.

خلاصة المقاصد: سورة البقرة تمثل خطة إلهية لبناء المجتمع المسلم على أسس الإيمان، والتشريع، والأخلاق، والعدالة، لتصنع أمة "شهادة على الناس".

الباب الأول: مدخل إلى سورة البقرة

خامساً: منهج المؤلف (محمد بسام الشويكي) في عرض التفسير التحليلي:

- 1- المنهج التحليلي المتسلسل: يعرض المؤلف الآيات وفق ترتيبها في السورة، مع بيان دلالاتها اللغوية والشرعية، والربط بين المقاطع.
- 2- التركيز على الجانب التشريعي: يسلط الضوء على الأحكام الفقهية المستنبطة من الآيات، مع بيان عللها ومقاصدها.
- 3- الربط بين المعنى التفسيري والمقصد الشرعي: لا يكتفي بالشرح اللغوي، بل يبين كيف يرتبط الحكم بالمقصد التربوي أو الاجتماعي في السورة.
- 4- اعتماد المصادر الأصيلة: مثل: تفاسير معتبرة مثل الطبري، ابن كثير، القرطبي، الرازي، ويوازن بينها في عرض المعنى

الباب الأول: مدخل إلى سورة البقرة

5- الاستنباط والتحليل: يربط بين الآيات ذات الموضوع الواحد، ويحللها في ضوء مقاصد الشريعة والواقع العملي.

6- الجمع بين التفسير والدعوة: يبرز في منهجه بعداً إصلاحياً تربوياً، يظهر من خلال ربط النص القرآني بسلوك المسلم ومجتمعه.

النتيجة التربوية والعلمية من هذا الباب:

1- سورة البقرة ليست مجرد سورة طويلة، بل هي المرجع التشريعي الأول بعد القرآن كله.

2- من يتدبرها يمتلك أدوات فهم التشريع القرآني عملياً.

الباب الأول: مدخل إلى سورة البقرة

- 3- دراسة منهج الشويكي فيها تُظهر كيف يجمع التفسير التحليلي بين العمق العلمي والربط بالمقاصد الواقعية.
- 4- لذلك يبدأ مقرر “إتحاف البررة” بهذا المدخل ليؤسس لقراءة واعية لسائر الأحكام التفصيلية الواردة في السورة.

الباب الثاني: القضايا العقدية في سورة البقرة

أولاً: الحديث عن الإيمان بالله والرسول واليوم الآخر:

1. الإيمان بالله تعالى:

- سورة البقرة تفتتح بقضية الإيمان بالله، إذ تبدأ ببيان صفات المؤمنين الذين يؤمنون بالغيب، ويطيعون الصلاة، وينفقون مما رزقهم الله.

- الإيمان بالله في السورة ليس مجرد إقرار نظري، بل إيمان عملي يظهر في السلوك والالتزام بالأوامر والنواهي.

- قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (البقرة: 3).

الباب الثاني: القضايا العقديّة في سورة البقرة

- فالإيمان بالغيب هو أساس العقيدة، لأنه يُثبت أن مصدر المعرفة هو الوحي، لا الحسّ والعقل وحدهما.

2. الإيمان بالرسول:

تؤكد السورة أن الإيمان الحق هو الإيمان بجميع الأنبياء والرسول دون تفريق: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا... لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾ (البقرة: 136).

- هذا المبدأ يميز الأمة الإسلامية عن الأمم السابقة، التي آمنت ببعض الرسل وكفرت ببعض.

- وتبرز السورة أن تكذيب أي نبي هو تكذيب لله، وأن ختم الرسالة بمحمد ﷺ يعني كمال الدين وتمام الحجة.

الباب الثاني: القضايا العقدية في سورة البقرة

3. الإيمان باليوم الآخر:

- شددت السورة على الإيمان بالبعث والحساب والجزاء، إذ كررت الحديث عن الآخرة في مواضع عدة.

- قال تعالى: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (البقرة: 4).

- فالإيمان باليوم الآخر هو الذي يربط العمل بالجزاء، ويمنع الانحراف، لأن المؤمن يعلم أن وراء كل فعل حسابًا دقيقًا.

فالخلاصة: سورة البقرة تجعل الإيمان بالغيب أساسًا لكل نظام معرفي وتشريعي في الإسلام، فكل الأحكام العملية فيها مبنية على تصور عقدي ثابت، يجعل الإيمان أصلًا، والعمل ثمرةً.

الباب الثاني: القضايا العقدية في سورة البقرة

ثانيًا: صفات المؤمنين والمنافقين والكافرين في مطلع السورة:

1. صفات المؤمنين:

- وصفهم الله بخمس صفات جامعة (البقرة: 1-5): وهي (الإيمان بالغيب، إقامة الصلاة، الإنفاق في سبيل الله، الإيمان بالوحي المنزل على محمد ﷺ وما قبله، اليقين بالآخرة).

- هذه الصفات تمثل البناء العقدي والعملي للمؤمن، وتظهر شمول الإيمان في الفكر والسلوك، ويلاحظ أن أول صفة هي "الإيمان بالغيب"، وآخرها "اليقين بالآخرة" — وكأن السورة تربط البداية والنهاية في دائرة الإيمان الكامل.

2- صفات الكافرين:

الباب الثاني: القضايا العقدية في سورة البقرة

- ورد ذكرهم في آيتين فقط (البقرة: 6-7) لأن موقفهم واضح وثابت: الكفر المطلق بالوحي.
- قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.
- فالكفر هنا موقف إرادي ناتج عن العناد، لا عن الجهل، ولذلك ختم الله على قلوبهم وأسماعهم.

3. صفات المنافقين:

- أطال الله الحديث عنهم في ثلاث عشرة آية (البقرة: 8-20) لأن خطرهم على الأمة أعظم من الكفار.
- أبرز صفاتهم: بينت سورة البقرة أبرز صفات المنافقين، وسنبينها كما يلي:

الباب الثاني: القضايا العقدية في سورة البقرة

- النفاق في الإيمان: ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾.
- الفساد في الأرض مع ادعاء الإصلاح: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾.
- ازدواجية الشخصية: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾.
- ضعف البصيرة، وتقلب المواقف، واتباع المصلحة.
- الهدف من هذا التفصيل هو التحذير من النفاق الفكري والسلوكي في المجتمع المسلم.
- التحليل العقدي: هذا التقسيم الثلاثي في مطلع السورة المباركة (مؤمنون – كافرون – منافقون) ليس مجرد عرض أخلاقي، بل تأصيل عقدي يحدد مواقف الناس من الوحي، ويربط الإيمان بالعمل الظاهر.

الباب الثاني: القضايا العقدية في سورة البقرة

ثالثًا: مفهوم العبادة والاستخلاف في الأرض من خلال قصة آدم عليه السلام:

1. قصة الاستخلاف:

- جاءت قصة آدم في الآيات (30-39) لتؤسس لمفهوم الاستخلاف الإنساني في الأرض.
- قال تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾.
- فالإنسان خلق ليعمر الأرض وفق منهج الله، لا ليملكها ملكًا مطلقًا.
- والخلافة في الأرض تقوم على: عبادة الله، العلم والمعرفة، وعمارة الأرض وفق شرع الله.

الباب الثاني: القضايا العقدية في سورة البقرة

وهذا يبيّن أن العبادة ليست طقسًا شعائريًا فقط، بل هي وظيفة وجودية للإنسان.

2. امتحان الطاعة:

- أمر الله آدم بالسجود له تكريمًا، وابتلى إبليس بالاختيار فاستكبر وعصى.
- وهكذا تُؤسس القصة لمبدأ عقدي مهم: وهو الطاعة المطلقة لله هي مقياس الإيمان، والمعصية هي أصل الكفر والاستكبار.
- كما أن الهبوط إلى الأرض لم يكن طردًا نهائيًا، بل بداية عهد الاستخلاف والتكليف.

3. دلالة القصة في العقيدة:

الباب الثاني: القضايا العقدية في سورة البقرة

- القصة تُبرز أن الإنسان مكرّم بالعقل والوحي، ومسؤول عن اختياره.

- وتربط بين العبودية لله والعمل في الأرض، فالاستخلاف مسؤولية أخلاقية وتشريعية.

التحليل: القصة ليست مجرد سرد تاريخي، بل تأصيل عقدي وتشريعي لكرامة الإنسان ومسؤوليته في تطبيق منهج الله في الكون.

رابعًا: علاقة التوحيد بالتشريع في ضوء آيات القبلة وأحكامها:

1. تحوّل القبلة كرمز للهوية الإيمانية:

- نزلت آيات تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة في المدينة (الآيات 142-150).

الباب الثاني: القضايا العقدية في سورة البقرة

- هذا التحول لم يكن تغيير اتجاه فحسب، بل إعلان لاستقلال الأمة المسلمة عن الأمم السابقة.

-- قال تعالى: ﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾.

-- فالتوحيد هنا لا يعني مجرد عبادة الله، بل الخضوع الكامل لمنهجه وأوامره في الحياة.

2. دلالات عقدية:

- هذا التحول يُظهر أن التشريع نابع من إرادة الله وحده، لا من العادات أو التقاليد.

-- كما أن طاعة الأمر الإلهي – حتى في الأمور الشكلية كاتجاه الصلاة – هي اختبار للإيمان.

الباب الثاني: القضايا العقدية في سورة البقرة

-- قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ﴾.

3. وحدة التوحيد والتشريع:

- التوحيد في سورة البقرة ليس مفهوماً روحياً فقط، بل نظام حياة شامل يتضمن:

. عبادة الله وحده.

. تنفيذ أوامره في التشريع.

. التزام الطاعة للرسول ﷺ.

الباب الثاني: القضايا العقدية في سورة البقرة

. فكل مخالفة للتشريع هي في حقيقتها نقص في التوحيد.

التحليل العقدي:

- من خلال آيات القبلة، يبيّن القرآن أن الإيمان لا ينفصل عن الطاعة.
- فكما أن الله هو المعبود في الغيب، فهو المشرّع في الواقع، ومن لم يلتزم بأحكامه لم يحقق التوحيد الكامل.

النتائج العلمية والتربوية لهذا الباب:

- 1- يرسخ هذا المحور مبدأ أن العقيدة هي الأساس لكل تشريع.

الباب الثاني: القضايا العقدية في سورة البقرة

- 2- يظهر كيف يُترجم الإيمان إلى واقع عملي في العبادة، والاقتصاد، والسياسة.
 - 3- يربط بين الهوية العقدية للأمة واستقلالها التشريعي.
 - 4- يؤكد أن التفسير التحليلي لا يقتصر على اللغة أو الأحكام، بل يكشف عن البنية العقدية في النص القرآني.
 - 5- يُعلّم الطالب كيفية قراءة السورة في ضوء المقاصد الإيمانية الكبرى.
- ولك عزيزي الطالب جدولاً مختصراً وملخصاً لهذا الباب، حتى تعم الفائدة...

الباب الثاني: القضايا العقدية في سورة البقرة

العنصر	المضمون العقدي
الإيمان	تصديق بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر، مقرون بالعمل والطاعة.
النفاق والكفر	مواقف عملية قبل أن تكون فكرية، تنشأ من رفض الوحي أو التلاعب به.
العبادة والاستخلاف	الإنسان عبد لله مستخلف في الأرض ليقوم الحق ويعمرها بشريعته.
التوحيد والتشريع	لا توحيد بلا التزام بالشريعة، ولا عبادة صحيحة بلا اتباع لأوامر الله ورسوله.

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

سورة البقرة سورة مدنية تضم طيفاً واسعاً من الأحكام التشريعية؛ لذلك هي مرجع أساسي للفقهاء والتشريع الإسلامي. الملاحظ أن الكثير من الأحكام فيها يعرض بجانبها مقاصد تربوية وأخلاقية، فالتشريع عند القرآن هنا ليس مجرد قاعدة تقنية بل وسيلة لتهيئة مجتمع متوازن.

أولاً: أحكام الطهارة والوضوء والعبادات العملية (الإطار العام في سورة البقرة):

1- موضع السورة من حيث التأسيس العملي للعبادة:

- سورة البقرة توسّس لمعنى العبادة كصلة بين العقيدة والتطبيق: ترد صيغ الأمر بـ «أقيموا الصلاة» وعموم الأمر بالعبادة في آيات متعددة .

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

- كثير من التفاصيل الفنية للوضوء والصلاة وردت في سور أخرى (مثلاً: الوضوء مفصل في سورة المائدة 5:6)، لكن سورة البقرة تضع الأصول: الصلاة صفة للمؤمنين وركن من وجهة التكاليف العملية.

2- الطهارة من منظار سورة البقرة:

- سورة البقرة تتعرض للحالات التي تستلزم الامتناع عن العبادة (مثال آيات الحيض: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ...﴾) وتضع الضوابط العملية (الابتعاد عن الجماع أثناء الحيض، العودة إلى العبادة بعدها).
- الاستنتاج الأصولي: القرآن يجمع بين القواعد العقدية والوقائع البدنية؛ الطهارة شكلياً مُستلزمة للصلاة والعبادة لكن سببها الروحي - المحافظة على نظام عبادي منظم.

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

3- الوضوء والعبادات العملية من القرآن إلى السنة والفقه:

الآيات في سورة البقرة تبين المقاصد (الاستعداد للعبادة، الانضباط الجماعي)، أما التفصيل الفقهي للوضوء والركعات والكيفية فهو من صنف "بيان السنة" التي تُفصّل المَجْمَل مبدأ «القرآن يشرح بالقرآن ثم بالسنة» و«ما فُسِّر في السنة وجب الوقوف عنده».

- منهج بحثي للطلبة في هذه المرحلة الماجستير: اتباع تسلسل الأدلة — آية البقرية (العمومية والغاية) → آيات متعلقة بالوضوء في سور أخرى → أحاديث النبي ﷺ → إجماع/اجتهاد فقهاء، ومناقشة كيفية توحيد هذه الطبقات.

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

ثانياً: أحكام الصيام في شهر رمضان ومقاصدها:

1- الآيات الأساسية في سورة البقرة:

الآيات المحورية: (سورة البقرة: 183-187): أمر الصيام، مشروعيته، مقاصده، حالات الإعفاء (المرض والمسافر)، تعليم وقت الإفطار والسحور، وجواز الجماع وقت الليل من رمضان.

أسهب المفسرون في هذه الآيات لأنها تشتمل على حكم، ومقصد، وضوابط استثنائية.

2- عناصر الحكم الفقهي المستنبط من الآيات:

- حكم الصيام: فرض على المكلفين «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ».

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

- **المدى والشروط:** مكلف بالغ عاقل، خروج أحكام عند المرض والسفر (إقراح: قضاء أو فدية حسب الحالة)، ووجود أحكام تتعلق بالأكل والشرب والجماع أثناء النهار.
- **التوقيت:** تحديد أوقات البداية والنهاية (مدخل: من فجر إلى غروب؛ تفاصيل فقهية لاحقة).
- **الإعفاء والتعويض:** المريض والمسافر تبيح لهما الآية الإفطار مع قضاء أو عوض، مع اختلافات فقهية حول الفدية والقضاء.
- **المقاصد:** التزكية (تزكية النفوس)، التعويد على الصبر، التعاطف مع الفقراء (الاشتراك في الشعور بالحاجة)، وضبط الشهوات وتنمية التقوى ((لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)).

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

3- مقاصد تشريعية للصيام (تأصيل مقاصدي):

- تقوى الله: الصيام وسيلة لترسيخ الخشية والالتزام.
- الرحمة الاجتماعية: الشعور بالفقراء، تقوية التلاحم الاجتماعي.
- التحكم في الغريزة: تدريب الإرادة.
- الاستمرارية التشريعية: الربط بين الفريضة والجزاء (ثواب وتعليم أخلاقي).

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

4- قضايا فقهية ونزاعات علمية:

- مسألة الفدية مقابل القضاء: هل يجب الفدية دومًا أم يجوز القضاء؟ الإجماع العام يوجب القضاء، والفدية تصحّ في حال عدم القدرة، تفاصيل الأحكام تختلف بين المذاهب (مثل مقدار الفدية، لمن تُعطى).
- الاعتداد بالرؤية أم الحساب الفلكي: مناقشة معاصرة: أيهما مرجح لتحديد بداية رمضان؟ (مبحث جديد للماجستير: مقارنة بين الأدلة الشرعية والمنهج العلمي وتأثير كل منهما على وحدة الأمة).
- قضايا الصحة (مرض مزمن، صيام طويل جغرافيًا): تطبيق المقاصد في ضوء المصلحة والضرر (مبدأ «لا ضرر ولا ضرار»).

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

ثالثاً: أحكام القصاص والديات والحدود:

- الآيات الأساسية: (البقرة 178-179): قاعدة القصاص في القتل والأصل العام «وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ».

- الآيات توضح مبدأ التفريق بين القصاص والصفح (العفو) وتقيم للمعاملة بالعدل مع مدخل الرحمة.

1- المفاهيم الأساسية:

- القصاص (قصاص): مسألة معاقبة القاتل بمثل ما فعل إذا ثبت قتله عمداً.

- الديات: مقدار مالي أو عيني يدفع كتعويض عند العفو أو في حالات الخطأ.

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

- الحدود: أحكام ثابتة للجرائم المحددة في الشريعة (السرقه، الزنا، القذف...؛ ولم تُفصّل كلها في سورة البقرة لكن مبدأ الجزاء والردع عنصر مركزي).

2- شروط تطبيق القصاص والديات:

- ثبوت الجريمة: عن طريق بينة شرعية (شهادة، اعتراف أو قرائن مقبولة)؛ اشتراط توفر الاستقلالية والاختصاص في القتل (القتل العمدى مقابل الخطأ).

- إرادة أهل الحق (أولياء الدم): الولي له حق المطالبة بالقصاص أو العفو أو أخذ الدية.

- مبدأ العدالة والرحمة: القرآن يفتح خيار العفو مقابل الدية أو قبول العفو حرصًا على الإصلاح الاجتماعى.

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

3- الوظيفة التشريعية للقصاص في المنظور القرآني:

- ردع الجرائم: جعل القصاص وسيلة للحياة الاجتماعية والحد من الانتقام الأعمى.

- تحقيق العدل: التوازن بين حق المجتمع وحق المظلوم.

- فضيلة الإصلاح: تشجيع العفو عند توفره (ما يؤكد المقاصد الإصلاحية للشريعة).

4- شكالات تطبيقية ونقاشات معاصرة:

- دور الدولة الحديثة: من ينوب عن ولي الدم؟ هل يحلّ تطبيق القصاص في إطار دولة حديثة؟ معظم الأنظمة الإسلامية الحديثة

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

تطبّق أحكام الحدود والقصاص وفق قانون جنائي يشرك الميزان القضائي والضوابط الحديثة.

- جوانب الإثبات: صعوبات الإثبات في العصر الحديث وأثرها في قواعد الاستدلال الشرعي.

- الوصاية القانونية على أهل الدية وحقوق النساء: حالات النزاع ضمن الأسرة على التصرف في أقوال الدم.

رابعاً: أحكام الإنفاق والزكاة وضوابط الصدقات:

1- آيات مرجعية في سورة البقرة:

- (اية 177): تعريف البر وشمول الإنفاق في معناه الأخلاقي-

- (الآيات 261-274) سلسلة آيات في الإنفاق: مشاهدة مثل المنفقين، ثوابهم، حث على الإنفاق سرا وجهراً، تحذير من بطلان

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

الصدقة بالمتّ والأذى، بيان من تعطى له الصدقات (مقاربة).

- آيات التحذير من الظلم والربا في سياق المال.

2- التمييز بين الزكاة والصدقة:

- الزكاة: عبادة اقتصادية مفروضة بنصوص شرعية خاصة لها أركان ومواضع محددة (تفصيل نصّي لمعرفة مستحقي الزكاة ورد في سورة التوبة 9:60). فسورة البقرة تؤكد روح الزكاة والإنفاق وصلاحية النفوس.

- الصدقة: تطوعية، تستدعي نيّة، وذات ضوابط توجيهية (لا تبطل بالمتّ أو الأذى؛ لا توقع صلة بالرياء).

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

3- أحكام الإنفاق التفصيلية من الآيات:

- النية والصدق في الإنفاق: الجزاء مرتبط بالنية والبعد الأخلاقي (اية 262).

- الصدقة العامة والخاصة: وجوب مراعاة الأسر الفقيرة، السفراء، والمدينين (آيات مثل: 272-273).

- منع بطلان الصدقة بالمنّ: لا يجوز للمُعطي أن يذكرها على سبيل المن أو الإيذاء (264-271 تشرح أخلاقيات الإنفاق).

4- الربا في سياق المال والإنفاق (بوابة إلى فقّه نقدي):

- الآيات الأساسية في سورة البقرة: (275-279): تحريم الربا، تصوير أهل الربا، أمر بالتوبة والإصلاح.

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

- أساس الحكم: الربا محرّم لأنه يَغلب الربح على العمل، ويُفقر المجتمع، ويتعارض مع مبدأ التكافل.

- أهداف التشريع : حماية المال، حفظ التكافؤ، منع استغلال الفقراء.

5- تطبيقات معاصرة وإشكالات:

- التمويل البنكي الحديث: هل الفائدة البنكية ربا؟ معظم الفقهاء التقليديين يقولون بنعم؛ أما المدارس المعاصرة فتبحث عن حلول شرعية (صيغ تمويل بديلة: المرابحة، المشاركة، الإجارة).

- الزكاة على أدوات مالية جديدة: هل تجب الزكاة على حسابات الاستثمار، العملات الرقمية؟ (موضوع بحثي معاصر مطلوب للماجستير: إبراز منهجية القياس الشرعي حسب مبدأ المصلحة والقاعدتين «الأصل في المعاملات الإباحة» و«الضرر يزال»).

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

خامساً: الأحكام الأسرية: الزواج، الطلاق، العِدَّة، الرضاعة، والنفقة:

1- الآيات الأساسية في سورة البقرة:

- الزواج والتحذير من المشركين: (البقرة: 221) يحذر من زواج المسلمة من المشركين و(221-232) تتضمن مواداً عن أحكام الطلاق والطلاق بالثلاث.
- الحيض والنفسية الجنسية للزوجة: (222) تتناول الحيض وتبيّن قواعد التعامل (حكم الجماع خلال الحيض والمحظورات).
- آيات العدة والطلاق: (228-232) توضح حقوق كل طرف وإجراءات الطلاق والإيلاء.

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

- الرضاعة والحديث عن الفطام: (233) تحدد فترة الرضاعة الشرعية وتبيّن الحق في الرضاعة والتفاهم بين الوالدين.

- آية التثبيت للمواريث والتحويلات: عدة آيات في مواضع متفرقة، لكن البقرة تضم مناقشات تنظيمية للأسرة.

2- مبادئ استنباطية أسرية:

- الأسرة وحدة شرعية: النظم في البقرة تراعي استقرار الأسرة (حقوق وواجبات)، وحماية النسب.

- الحقوق المتبادلة: المرأة لها حقّ النفقة والعدة والكرامة، والرجل له واجبات.

- الإدماج بين النص والشرعية (السنة والفقه): كثير من التفصيلات الفقهية (كيفية الطلاق، العدة بالتحديد، أحكام الرجعة)

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

نقلت من السنة والتطبيق الفقهي.

3- مسائل فقهية مختارة:

- شرائط الطلاق والحدود (الطلاق البائن - الرجعي): بناءً على النصوص في البقرة وسور أخرى، تُفرّق أنواع الطلاق وحقوق الرجعة.
- العدة عند الوفاة والطلاق: اختلاف في الحساب (حسب سبب الطلاق أو الوفاة) ومقصد حفظ النسب وتقليل النزاع.
- الرضاعة وأثرها في العلاقة المحرمية: الفقه يتناول متى تُحصّل المحرمية بالرضاع (عدد الرضعات وشروطها).
- النفقة وحدودها: واجب على الزوج إنفاق زوجته وأبنائه من المال المشروع، والقرآن يبيّن مبدأ الإنفاق في التكافل الأسري.

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

سادساً - أحكام البيوع والربا والديون والتوثيق الشرعي (آية الدين):

1- آية الدين (التوثيق) — الآية (282) :

- آية مقرونة بأطول آية في القرآن (البقرة: 282) تتناول تفاصيل توثيق الدين: كتابة العقد، وجود كاتب عدل، توقيع الشهود، تحديد المبلغ والمدة، تعليمات لتخفيض العبء على المدين وحق القابلية للمراعاة.

- هذه الآية توضح أهمية التوثيق كوسيلة شرعية لحفظ الحقوق ومنع النزاعات.

2- دلالات أصولية وتشريعية من آية الدين:

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

- الأصل في التعامل هو التوثيق، خاصة للديون الآجلة والكبيرة.

- ضرورة الحضور والكتابة والشهود: ضمان سلامة الحقوق وشفافية العقود.

- مرونة لشروط الإنسان: النص يوصي بالتيسير على المدين، وعدم تحميله عبء كتابة ما قد ينسى، ويجوز التوثيق شفويًا لكن الكتابة أفضل.

- مبدأ حفظ المال: توثيق المعاملات يحفظ الحقوق ويمنع الخلافات، وهو من مقاصد الشريعة في حفظ المال والأنفس.

3- أحكام الربا (تفصيل إضافي):

- تكرار: آيات (275-281) تُشدّد التحريم وتدعوا إلى التوبة والإصلاح، وتضع معايير قاطعة لتمييز المعاملات الربوية.

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

- دلالتها الأهم: منع استغلال الدين، وحماية الطبقات الضعيفة، والإشارة إلى أن الشريعة ترغّب في التعامل التجاري المشروع المنطوي على مخاطر مشتركة وليس في المنفعة الآلية غير العادلة.

4- قضايا فقهية عملية:

- توثيق الصفقات المعاصرة: العقود البنكية، التمويلات، التأمين، وطرق توفيقها مع مقتضيات آية الدين (تطبيق الضوابط: كتابة، شهود، بيان).

- الديون المستحقة إلكترونياً: كيف نطبق مبدأ التوثيق في المنظومات الرقمية؟ هل الإيصال الرقمي كافٍ؟ (يستفاد منه بحث تطبيقي للماجستير).

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

- التعامل مع الدين بعد الوفاة: آيات تأمر بتسوية الديون قبل توزيع التركة (قواعد أصولية في الأولوية).

سابعاً: التكامل التشريعي: رؤية مقاصدية واستنتاجات منهجية:

1- التكامل بين النصوص والأحكام:

سورة البقرة تعرض أمثلة متعددة لإثبات قاعدة أصولية: القرآن يقدم قواعد أساسية (مقصدية وأخلاقية)، ثم تُفصّل في السنة والفقه. لذلك، قراءة البقرة يجب أن تتم في إطار الترابط النصّي والطبقات الدليلية.

2- مقاصد تشريعية مرصودة في سورة البقرة:

- حفظ الدين: تنظيم العبادة (الصيام، الصلاة، التوحيد).

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

- حفظ النفس: أحكام القصاص والحدود.
- حفظ المال: تحريم الربا، تشجيع الإنفاق والتوثيق.
- حفظ النسل: أحكام الأسرة والنسب والرضاعة.
- حفظ العقل: تشريعات تقطع سبل الغفلة وتربّي على الضبط والتدبر.
- 3- منهجية استنباطية مقترحة لطلبة المقرر:
- الخطوة الأولى: قراءة الآية ضمن السورة (السياق القرآني العام).
- الخطوة الثانية: ربط الآية بالنصوص المتممة (آيات متقاربة في القرآن).

الباب الثالث: الأحكام التشريعية في السورة

- الخطوة الثالثة: الرجوع إلى السنة النبوية للتفصيل.
- الخطوة الرابعة: مقارنة أقوال الصحابة والتابعين وأقوال المذاهب.
- الخطوة الخامسة: تطبيق أصول الفقه (عام/خاص، مطلق/مقيد، الناسخ والمنسوخ، قواعد الترجيح).
- الخطوة السادسة: استخلاص المقاصد (ما الذي تهدف الشريعة إلى حفظه أو تحقيقه؟).
- الخطوة السابعة: مناقشة التطبيق المعاصر وصياغة حلول فقهية مؤطرة بالمقاصد.

الباب الرابع: القضايا الاجتماعية والاقتصادية

سورة البقرة سورة مدنية تشكّل مرجعاً أساسياً للتشريع الاجتماعي والاقتصادي؛ فهي تجمع أصول العقيدة مع قواعد المعاملات والأحكام الأسرية والآداب الاجتماعية، وتعرض نصوصاً تحرّم الربّاء، تأمر بالعدل، وتدعو للإصلاح في المجتمع.

أولاً: الإطار النظري: القيم الإسلامية الاجتماعية والاقتصادية (مقاصد ومرتكزات):

1- المقاصد الخمسة (الأساسية): حفظ الدين، النفس، العقل، النسل، والمال — كلها مرجعية في تفسير النصوص الاقتصادية.

2- مبادئ أساسية: العدل، التكافل، الحرية الاقتصادية بضوابط شرعية، الملكية الخاصة المقيدة بالمصلحة العامة، تحريم الاستغلال، والنهي عن الإسراف.

3- وظيفة التشريع في سورة البقرة: ربط القواعد العملية (معاملات، عقود، عقوبات) بالقيم: العدالة الاجتماعية، حماية

الباب الرابع: القضايا الاجتماعية والاقتصادية

الضعفاء، بناء مجتمع متوازن.

ثانياً: النظام الاقتصادي الإسلامي في ضوء تحريم الربا والحث على العدل:

1- النصوص الأساسية والمرجعيات:

- سورة البقرة تتصدّر نصوصاً محكمة في النهي عن الربا وبيان ضرره، وآيات واضحة في الحث على الإنفاق والعدل في توزيع المال. (من أشهر الآيات في موضوع الربا هي مواضع في سورة البقرة حيث تتناول التشديد والتحذير من الربا والدعوة إلى التوبة وإصلاح المتعاملات).

الباب الرابع: القضايا الاجتماعية والاقتصادية

- كذلك آيات الإنفاق والصدقات في البقرة تبين أولوية إعانة الفقير، وبيان آداب الإنفاق (لا منّ ولا أذى).

2- مفهوم الربا ومقاصده الشرعية:

- المدلول الشرعي: ربا = زيادة مشروطة على أصل الدين لمجرد التمديد أو الزمن، ناتجة عن استغلال حاجة الإنسان للمال.

- العلل المقاصدية لتحريم الربا: منع الاستغلال، حفظ المال، منع تغوّل الفائدة على الاقتصاد الحقيقي، حماية الطبقات الضعيفة، وضمان العدالة التوزيعية.

3- ترجمة النص إلى نظام اقتصادي:

الباب الرابع: القضايا الاجتماعية والاقتصادية

- مبدأ العدالة في التعامل المالي: النص يحرم أي آلية تمكّن طرفاً واحداً من تحصيل منفعة آلية من دون مشاركة مخاطرة/عمل (الحرص على التشارك في المخاطر والمنفعة).
- آليات بديلة: اعتماد صيغ تشاركية كالمضاربة (مضاربة/مشاركة) أو عقود تقسيم الربح (مراوحة شرعية بمقاييسها)، وأنظمة الزكاة والوقف كشبكات أمان اجتماعي.
- دور المؤسسات: تشريعات الدولة والمؤسسات المالية الإسلامية يجب أن تترجم الضوابط القرآنية إلى نظم محاسبية وقانونية تضمن الشفافية ومنع الالتفاف على النص.

الباب الرابع: القضايا الاجتماعية والاقتصادية

4- الآثار الاقتصادية والاجتماعية:

- أثر تحريم الربا: تعزيز العدالة التوزيعية ومنع تراكم رأس المال عبر الاستغلال.

- أثر الحث على العدل والإنفاق: تفعيل دور القطاع غير الربحي (زكاة، صدقات، أوقاف) في الحد من الفقر وتحقيق التكافل.

- قضايا معاصرة: مواجهة الفائدة البنكية الحديثة — نقاشات فقهية حول البدائل، والصيغ التمويلية الإسلامية المعاصرة.

ثالثاً: بناء الأسرة المسلمة والعدالة بين الرجل والمرأة:

1- مصادر نصية قرآنية أساسية (منهجية الاستدلال):

الباب الرابع: القضايا الاجتماعية والاقتصادية

- آيات سورة البقرة التي تتناول الزواج، الحيض، النفقة، العدة، والرضاعة تُعدُّ محورًا لفهم بناء الأسرة والحدود الشرعية التي تحقق العدالة.

المبدأ القرآني: الكرامة البشرية والموازنة بين الحقوق والواجبات. -

2- مفاهيم أساسية ومسارات استنباطية:

الأسرة كأساس اجتماعي: السورة تنظم مؤسسة الزواج لتكون إطارًا للاستقرار والتكاثر والتنشئة. -

- العدالة بين الرجل والمرأة: نصوص البقرة تعطي مردودًا لحقوق متبادلة: للزوجة حق النفقة والكرامة الزوجية، للرجل واجبات الإنفاق، وللقانون الشرعي أحكام تقنينية (مثل حدود الطلاق، عدة).

- العلة من تمييز بعض الأحكام: بعض الاختلافات (مثلًا في الميراث، أدوار النفقة) تُفهم في ضوء مقاصد حفظ النسل. -

الباب الرابع: القضايا الاجتماعية والاقتصادية

وحماية الأسرة ومسؤوليات اقتصادية تاريخية.

- دراسة المآل المقاصدي تسمح بتفهم الحكمة التشريعية وإمكانية اجتهادات تطبيقية.

3- إشكالات معاصرة ونقاشات بحثية:

- العمل الاقتصادي للمرأة وتأثيره على النفقة: كيف يُعاد ترتيب حقوق النفقة في حالات مشاركة المرأة بدخل معتبر؟ مناهج فقهية حديثة تقترح ضوابط مراعية للواقع.

- الحضانة والولاية: إعادة قراءة الضوابط التقليدية في ضوء مصلحة الطفل والتشريعات الوطنية.

الباب الرابع: القضايا الاجتماعية والاقتصادية

- الميراث وإصلاحاته المقاصدية: دراسات تقترح آليات للتخفيف من المشكلات الأسرية عبر الصيغ التعاقدية والوصايا ضمن إطار الشريعة.

رابعاً: التوازن بين الحقوق الفردية والمجتمعية:

1- مبدأ الموازنة الشرعية (الخصوصية مقابل العمومية):

الشريعة الإسلامية تضمن حقوق الفرد (الملكية، الكرامة) لكنها تضعها ضمن إطار المصلحة العامة ومقاصد الشريعة. السورة تعرض قواعد تمنع الاستغلال الفردي الذي يضر بالمجتمع (مثال: تحريم الغش، الربا، الاشتراطات التي تؤدي لفساد الاجتماعي).

الباب الرابع: القضايا الاجتماعية والاقتصادية

2- أدوات شرعية لتحقيق التوازن:

- الزكاة والصدقات والوقف: أدوات إلزامية وطوعية لإعادة توزيع الثروة.
- الأحكام الجزائية والأدبية: للحد من الظلم (القصاص/العفو في إطار العدل).
- قواعد أصولية: المصلحة، الضرر، الضرورات تبيح المحظور بشروط، القياس، الاحتياط الشرعي.

3- أمثلة تطبيقية معاصرة:

- سياسات الضمان الاجتماعي: اعتماد آليات تمويلية إسلامية (وقوف، صناديق التكافل) للحماية الاجتماعية دون إلغاء الملكية

الباب الرابع: القضايا الاجتماعية والاقتصادية

الخاصة.

- التوازن في التنظيم الاقتصادي: تنظيم السوق لمنع الاحتكار والغش، وتوظيف مبادئ الشفافية والضمان.

خامساً: مفهوم الإصلاح (الإصلاح الاجتماعي والمالي) في العلاقات:

1- مرجعيات شرعية لمفهوم الإصلاح:

- القرآن والسنة يحثان على الإصلاح (الإصلاح بين الناس، إزالة الفساد، إقامة العدل).

- مفهوم الإصلاح يشمل: تصحيح سلوك الأفراد، إصلاح مؤسسات المجتمع، وضبط النظام الاقتصادي ليتفق مع مقاصد الشريعة.

الباب الرابع: القضايا الاجتماعية والاقتصادية

2- ملامح الإصلاح في السورة:

- إصلاح النظم المالية: النصوص التي تنهى عن الربا وتدعو للإنفاق السليم تُعدّ توجيهات لإصلاح العلاقة بين المال والإنسان.

- إصلاح السلوك الاجتماعي: مواجهة النفاق، ضبط الأخلاق المالية (لا منّ ولا أذى)، وإصلاح العلاقات بين الناس (حلول النزاع، قيم العفو).

3- إجراءات عملية للإصلاح (مقترحات سياسة عامة):

- إصلاح تشريعي: تعديل التشريعات الاقتصادية لتشجيع صيغ مشاركة حقيقية (مشاركة أرباح/خسائر)، حماية حقوق المستهلك، وتجريم أشكال الاستغلال.

الباب الرابع: القضايا الاجتماعية والاقتصادية

- إصلاح مؤسسي: إنشاء صناديق وقف مؤسسي، بنوك إسلامية شفافة، آليات رقابة شرعية ومحاسبة مالية.

- إصلاح تربوي: تعليم القيم المالية الإسلامية في المنهاج، التوعية بمخاطر الربا، ونشر ثقافة التكافل.

4- منهجية تطبيقية وبحثية:

- إجراء دراسات حالة لبرامج إصلاحية ناجحة (مثلا مشاريع وقفية ناجحة أو برامج ميكروفنانس إسلامي) وتحليل عناصر النجاح/الفشل.

- تصميم نموذج تشريعي لدمج الزكاة الرسمية مع شبكات الحماية الاجتماعية لبلد محلي وتقييم الجدوى.

الباب الخامس: القضايا التربوية والإيمانية

سورة البقرة لا تكتفي بوصف العقيدة أو تشريع الأحكام؛ بل تصوغ منظومة تربوية نفسية وأخلاقية تهدف إلى تحويل الإيمان النظري إلى سلوكٍ فرديٍّ وجماعيٍّ.

فالمطلوب منكم أعزائي الطلاب أكثر من حفظ الأحكام: بناء نموذج فهمٍ منهجي يفسّر كيف تعمل النصوص القرآنية كـ«منهج تربوي» يُنمّي التدين العملي ويصون المجتمع من الانحراف.

أولاً: منهج القرآن في تربية النفس على التقوى:

1- تعريف تقوى في الإطار القرآني:

- التقوى في القرآن: حالة قلبية وسلوكية (خوف/خضوع/حذر) تنتج عنها أفعال طاعة وابتعاد عن المحظور، فسورة البقرة تشير

الباب الخامس: القضايا التربوية والإيمانية

إلى التقوى كهدف تربيّة: الآية الافتتاحية تُعرّف الكتاب بأنه هدى للمتقين. «ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ * هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ».

- التقوى ليست شعورًا مجردًا بل هي سياق حياة منظم؛ القرآن يعلم أن النص هو سبب تفعيل التقوى.

2- آيات قرآنية لتربية التقوى (من سورة البقرة أمثلة منهجية):

- التكرار والتدرّج: التكرار المتدرّج للأوامر والنواهي يرسّخ القواعد (أوامر العبادة، أحكام المعاملات، تحذيرات). هذا يساعد على بناء عادات روحية وسلوكية.

- القصص التربوية: قصص الأنبياء وبني إسرائيل تُقدّم كأمثلة عملية: نماذج للطاعة والانحراف ونتائج كل منهما — هذه القصص تُحرّك العاطفة وتُقوّي الدرس الأخلاقي.

الباب الخامس: القضايا التربوية والإيمانية

- التجارب والابتلاءات: عرض حالات الاختبار (كقصة سيدنا آدم أو اختبار بني إسرائيل) يعلم أن التدين يتبلور في الامتحان.
- الممارسات الشعائرية: الصلاة، الصيام، الزكاة كـ«تدريبات عقلية وسلوكية» — تربية الإرادة والضمير الاجتماعي.
- الأمر بالعمل الصالح مع ذكر الجزاء: مزيج الحافز (الجزاء) مع الأمر يزيد من دوافع التغيير السلوكي.
- الخطاب التربوي المباشر: مخاطبة الناس بصيغة الأمر والنهي، والاستدعاء الوجداني (يا أيها الناس... يا أيها الذين آمنوا...)
تحرك الضمائر.

3- نموذج تفسيري تربوي (كيف تُدرّس سورة البقرة التقوى عملياً؟):

- المستوى المعرفي: تبيان الحقائق: إفهام المعلومة (الآيات - معانيها).

الباب الخامس: القضايا التربوية والإيمانية

- المستوى الانفعالي: إثارة الوجدان (القصص، التذكير بالآخرة).

- المستوى السلوكي: توجيه إلى أفعال عملية (الصلاة، الصدقة، تجنب الربا) وتكرارها كعادات.

ثانياً: علاقة العبودية بالامتثال لأوامر الله في الأحكام:

1- معنى العبودية (العبودية - الخُضوع) في منظور سورة البقرة:

- العبودية في سورة البقرة تبدأ بكلمة «اعبدوا» وتُستمد منها مسارات السلوك: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾ (قيمة العبادة في كونها مصدر تشريع وتنظيم).

الباب الخامس: القضايا التربوية والإيمانية

- العبودية مفهوم شامل: توحيد داخل القلب (تصديق) + امتثال خارجي (عمل).

2- امتثال الأوامر كأداة تحقيق للعبودية:

- الامتثال كدلائل صادقة للعبودية: الامتثال يترجم الاعتراف بالمرجعية الإلهية إلى واقع عملي: إقامة الصلاة، أداء الزكاة، تجنب الربا، الالتزام بالحدود.

- عبودية بالمعنى الأخلاقي لا الاستعبادي: الإسلام يربط الحرية الحقيقية بالخضوع لله — إذ إن الحرية المطلقة تفضي إلى الفساد. لذلك الطاعة هي أعتاب للحرية المسؤولة.

الباب الخامس: القضايا التربوية والإيمانية

3- العلاقة بين العقيدة (أصل) والالتزام التشريعي (فرع):

- سورة البقرة تربط الإيمان بالغيب والعمل العملي: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ... وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ (تجسيد العقيدة بالعبادات).

- فقدان الامتثال = تآكل في دعائم العبادة (أمثلة: النفاق - عدم الامتثال الظاهري مع اعتراف لفظي).

4- أبعاد تربوية لمنهج العبودية:

- التعليم بالقدوة: القرآن يقدم الأنبياء كنماذج امتثال.

- الممارسة الطقسية المنظمة: العبادات تكرر لأسلوب حياة منضبط.

الباب الخامس: القضايا التربوية والإيمانية

- الربط بالمقاصد: تعليم لماذا فرض هذا الحكم — التزام العقل والمصلحة العامة.

- المساءلة الأخلاقية والروحية: تذكر الحساب والجزاء (محرك للتقوى والامتنال).

ثالثاً: دروس من قصص بني إسرائيل والتحذير من الانحراف:

1- لماذا تكثر أساليب عرض قصة بني إسرائيل في سورة البقرة؟

لأنهم نموذج تاريخي حيّ لاستجابة أمة لنبيها وبعد ذلك للعصيان والتحريف: عرضهم نماذج تعليمية لتعليم ما يجب تجنبه (الجهل، الإنكار، التحريف، النزاعات).

الباب الخامس: القضايا التربوية والإيمانية

2- خصائص القصص القرآني التعليمية (الطريقة التربوية):

- التدرج في السرد: تقديم النعمة → الامتحان → الخروج عن الامتثال → الجزاء. وهذا السياق يعلم قانون السببية الأخلاقية في التاريخ.

- التفاصيل التربوية: السرد يبرز أسباب الانزلاق (كبر النفس، الطمع، التمرد، التراخي في حفظ النصوص).

- المغزى العملي: ليست القصة للترفيه، بل للاستفادة وتجنب الإخلال بالوصايا، وتهدف إلى التنقيف العقائدي والتربية النفسية عبر تقديم حقائق واقعية بدلاً من الخيال، مما يعزز الإيمان بالله تعالى وتوحيده.

هذه الخصائص تشمل الصدق في سرد الأحداث، والتركيز على العبرة والعظة، وإظهار سنن الله في الأمم، وبيان انتصار الحق

الباب الخامس: القضايا التربوية والإيمانية

على الباطل، وتقديم نماذج لشخصيات مؤمنة تتغلب على الصراعات النفسية.

3- أمثلة تطبيقية من قصص سورة البقرة (مضامين تعليمية واضحة):

- **القصة الأولى:** معجزة الخروج والنعمة ثم التمرد — درس: النعمة تستدعي الشكر، والشكر لا يكون بمجرد القول.
- **قصة العجل:** تحذير من تسريع الاستنتاجات واتباع الهوى عند المواقف الحرجة.
- **قصة المماحكات بالآيات:** تحذير من الجدال العقيم الذي يُنقص الإيمان ويأخذ الأمة عن مسارها.
- **ملاحظة منهجية:** عند دراسة كل قصة يجب استخراج: السبب التاريخي، الأسس الأخلاقية، النتائج التطبيقية في حياة الأفراد/المجتمع.

الباب الخامس: القضايا التربوية والإيمانية

رابعاً: تحقيق معنى الوسطية في الاعتقاد والعمل:

1- نص قرآني محوري: الوسطية كعنوان أممي:

- قوله تعالى (في في سورة البقرة أو في غيرها) إنما يعبر عن الأمة الوسط قال تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) الوسطية تعني توازنًا بين إفراط وتفریط، بين روحانية وظاهرية، بين حقوق الفرد وحقوق الجماعة.

2- عناصر الوسطية ومقاصدها في التطبيق:

- التوازن العقائدي: الإيمان بلا إفراط (التكلف الغيبي) ولا تفریط (التساهل واللاهتمام).

- التوازن العملي: العبادة ليست لغواً ولا مهمة؛ التشريع متدرّج يوازن بين العبادة والحياة.

الباب الخامس: القضايا التربوية والإيمانية

- التوازن الأخلاقي: لا غلو في التدين يؤدي إلى تعسف ولا تهاون يُنتج الانتهاكات.
- التوازن الاجتماعي: حماية الحقوق الفردية مع مراعاة الصالح العام.
- 3- آليات بلورة الوسطية في التربية (خطوات عملية):
 - تعليم التأصيلي: لتوضيح أسس العقيدة والحدود؛ ليس فقط التشريع الآني بل لماذا وُضع.
 - حوار نقدي: تعليم الطالب كيف يجادل بطريق بناء لا هو هوى ولا تسطيح.
 - التطبيق المقاصدي: استخدام الأدوات المقاصدية (المصلحة/الضرر) لتطبيق النصوص في الحالات الجديدة.
 - التنشئة الوسطية: مناهج تربوية تُنمّي القدرة على التمييز بين ما هو أساسي وما هو ثانوي.

الباب الخامس: القضايا التربوية والإيمانية

4- قضايا تطبيقية ومعاصرة تحتاج وسطية فقهية:

- التعامل مع الحداثة: مواجهة تحديات التكنولوجيا والتغيير الاجتماعي بوسطية تحترم النص وتستخدم الاجتهاد.

-- إدارة الاختلاف داخل الأمة: الوسطية فقهياً عملية لتلافي التقسيمات الأيديولوجية والتراشق التكفيري.

-- التمويل الإسلامي والاقتصاد: تطبيق صيغ تمويلية تُراعي الروح الشرعية دون انعزال عن متطلبات الواقع.

- سورة البقرة تحتوي على منهج تربوي متكامل: عقيدة → سلوك → مؤسسات → إصلاح، فالمطلوب: تحويل القراءة النصية إلى تصميمات تربوية تطبيقية، وبناء بحوث تقيم أثر هذه التطبيقات، وأما منهجية العمل: قراءة متأنية للسورة، استخراج الآليات التربوية، تصميم تدخلات تجريبية/شبه تجريبية، وقياس التغيير بشواغل كمية ونوعية.

الباب السادس: الدروس المقاصدية من سورة البقرة

سورة البقرة ليست مجموعة متفرقة من أحكام ونصوص فحسب، بل هي منظومة تشريعية مقاصدية تنسجم فيها العقيدة والعبادة والمعاملة لتخدم مقاصد الشريعة الكبرى، في هذا الباب نعمل على قراءة مقاصدية لسورة البقرة: نبيّن كيف تتكامل النصوص لخدمة حفظ الدين والنفس والمال والنسب والعقل، وكيف تؤسّس للسلوك الفردي والمؤسسي الذي يبني مجتمعاً مسلماً متكاملًا.

أولاً — مفهوم المقاصد ووحدة التشريع (مدخل منهجي):

- المقاصد: هي غايات الشريعة وأسبابها المرجوة من الأحكام (حفظ الدين، النفس، المال، النسل، العقل—ومعها تُدرج المقاصد الفرعية: العدل، الكرامة، الإصلاح، الأمن).

- المنهج المقاصدي في قراءة سورة البقرة يعني: لا ننظر إلى كل آية معزولة، بل نقرأها ضمن غاياتها وداخل باقة النصوص

الباب السادس: الدروس المقاصدية من سورة البقرة

التي ترمي إلى تحقيق مصالح الإنسان وصون مكارم الإنسانية.

- وحدة التشريع: سورة البقرة تُظهر أن العقيدة والعبادة والمعاملة وحدة متكاملة: العقيدة توقظ الدافع، والعبادة تغذي السلوك، والتشريع يضبط المعاملات. هذا هو معنى وحدة التشريع.

ثانياً — ربط الأحكام بالمقاصد الكبرى للشريعة (تفصيلاً وتحليلاً):

(1) حفظ الدين:

أمثلة قرآنية من البقرة افتتاح السورة بدعوى الهداية للمتقين، آيات الدعوة للإيمان بالرسول وبيان الفرق بين المؤمن، الكافر، المنافق، وآية لا إكراه في الدين تعكس حرية الاعتقاد في إطار الدعوة بالحجة.

الباب السادس: الدروس المقاصدية من سورة البقرة

- المقصد المقاصدي: ثبات التوحيد والهوية العقدية للأمة، وحماية حرية الضمير ضمن إطار الدعوة العقلية.

- استنتاج تشريعي: تشريعات العبادة الصلاة، الصيام وآداب الحوار مع أهل الكتاب تُستوعب ضمن حفظ الرسالة وهداية الناس.

- تطبيق معاصر: تدابير بناء الوعي الديني في المجتمعات المسلمة، سياسات الحوار بين الأديان وفق ضوابط قرآنية، وإدارة مسألة حرية المعتقد في القوانين الوطنية متوافقة مع المقصد.

(2) حفظ النفس (الذات / الحياة):

- أمثلة في سورة البقرة: آيات القصاص والعدل في القتل والديات تعكس هدف حماية النفس وردع الاعتداء. كلامُ السورة عن العدل والإنصاف يرتبط بصون حياة الإنسان وكرامته.

الباب السادس: الدروس المقاصدية من سورة البقرة

- المقصد: ضمان الأمن الشخصي والاجتماعي وتوفير آليات العدالة التي تمنع الفوضى والانتقام الأهلي غير المنظم.
- استنتاج تشريعي: أحكام القصاص والديات تُصاغ بأدلة وقواعد للثبوت والحفظ، مع تشجيع العفو كخيار إصلاحي.
- تطبيق معاصر: تطوير نظم قضائية جنائية تراعي متطلبات الإثبات العلمية وتحقق عدالة عادلة تحفظ الكرامة والحق العام.

(3) حفظ المال:

أدلة من سورة البقرة: نصوصٌ صريحة ضد الربا (سلسلة آيات في سورة البقرة 275-279)، توجيهات للإنفاق والزكاة ومثل المنفقين، وآية الدين التي تُلزم التوثيق عند إبرام الدين.

- المقصد: حماية الملكية وحق الفرد في ملكيته مع تنظيم يمنع الاستغلال، ويضمن تداول الثروة بشكلٍ عادل.

الباب السادس: الدروس المقاصدية من سورة البقرة

- استنتاج تشريعي: تحريم الربا لضرره الاجتماعي والاقتصادي، تشجيع الإنفاق والتكافل، وضرورة توثيق الديون لحفظ الحقوق.

- تطبيق معاصر: صياغة نظم تمويل إسلامية تعطل بدائل الربا، إنشاء آليات زكوية رسمية ووقفية لتأدية وظيفة الضمان الاجتماعي، ووضع قواعد لتنظيم التعهّلات والديون في الاقتصاد الرقمي.

4) حفظ النسل (النسل / الأسرة):

- أدلة: أحكام الزواج والطلاق والعدة والرضاعة والنفقة تضمن حفظ نسب سليم واستقرار الأسرة.

- المقصد: حماية استمرار النسل في بيئة سليمة تحفظ الحقوق وتوطّد الاستقرار الاجتماعي.

الباب السادس: الدروس المقاصدية من سورة البقرة

- استنتاج تشريعي: تفاصيل الحقوق والواجبات داخل الأسرة، حماية الأطفال، تنظيم طرق إثبات النسب وإحكام قواعد الإرث.

- تطبيق معاصر: سياسات حماية الطفولة، قوانين الأحوال الشخصية المتوازنة التي توازن بين الحقوق والواجبات وتراعي مصلحة الطفل.

(5) حفظ العقل:

- استدلال : سورة البقرة تحت على التدبر والتعقل (مثلاً: آيات الحصر في العقل والبيّنات ودعوة إلى عدم اتباع الهوى)، وتشجب الغفلة والنفاق، كما تظهر مقاصد تربوية ترقى بالإنسان فكرياً عبر تشجيع التفكير في الآيات والقصص.

- المقصد: حماية العقل من الضياع بالجهل أو الانحراف، وتمكين الإنسان من استخدام عقله في فهم التشريع والعمل.

الباب السادس: الدروس المقاصدية من سورة البقرة

- استنتاج تشريعي: قواعد الشريعة تُبنى بحيث لا تُقوّض العقل؛ تستعمل العقل كأداة لفهم النص وتطبيقه، مع إبقاء حدود النص.
- تطبيق معاصر: الاهتمام بتعليم العلوم والعقول، تشجيع الاجتهاد المبني على الأدلة، وحماية المجتمع من الخرافة والتعصب المنغلق.

ثالثاً: وحدة التشريع في العقيدة والعبادة والمعاملة، أمثلة تربط النص بالمقصد:-

- 1- آيات القبلة: مثال نموذجي لوحدة التشريع: التوجيه العقدي (الاستقلال والهوية) تطبعه علامة عبادية (اتجاه الصلاة) فتترجم - العقيدة إلى عرف اجتماعي وسياسة رمزية تمهد لبناء كيان أممي مستقل.
- 2- قصة آدم : تربط بين خلق الإنسان للعبودية والاستخلاف (عقيدة) وبين قواعد السلوك والعمل في الأرض (تشريع): إذ إن -

الباب السادس: الدروس المقاصدية من سورة البقرة

الخلافة مقصودٌ تشريعي لتعمير الأرض بالعدل.

3- آية الدين: تجمع بين مصلحة المال وحماية الحقوق وضرورة العقل في التعامل (التوثيق والكتابة) → مثال على أن التشريع -
العملي يخدم مقصدي المال والعقل معاً.

4- تحريم الربا وتوجيه الإنفاق: حين ينهى النص عن الربا ويحثّ على الإنفاق والصدقات، يكون الهدفان معاً حماية المال ودفع -
التضامن الاجتماعي؛ ليس مجرد حكمٍ فني، بل مقصدٌ اجتماعي.

الباب السادس: الدروس المقاصدية من سورة البقرة

رابعاً: دور سورة البقرة في تأسيس المجتمع المسلم المتكامل (بُنى ومؤسسات وممارسات):

1- بناء الهوية الدينية والسياسية:

- توجيهات البقرة للقبلة، النصوص عن أهل الكتاب، وموقف الأمة كنقطة عن الممارسات السابقة ترسخ شعوراً جماعياً وهويةً - مستقلة.

2- وضع الأطر التشريعية للمؤسسات:-

- التعليم: الرسالة القرآنية كمصدر تربوية؛-

- القضاء: تشريعات القصاص والديات تضع أسساً لمنظومة قضائية؛-

الباب السادس: الدروس المقاصدية من سورة البقرة

- الاقتصاد: تحريم الربا، تنظيم الديون والزكاة، يحكمان نظامًا اقتصاديًا مؤسسيًا؛-

- الأسرة: قواعد الزواج والطلاق والرضاعة تنظم البنية الأسرية.-

3- إنتاج ثقافة أخلاقية اجتماعية:

- السلوك العام (الصدق، العدل، الإنفاق، كراهية المنّ والأذى)، كل ذلك يخلق ثقافة مؤسساتية للسلوك العام.-

4- آليات الإصلاح الاجتماعي:-

- التشريع القرآني في سورة البقرة يدعو للعفو والتسامح (خيار العفو في القتل مقابل الدية)، ويرشد إلى إصلاح ذات بين، ما -
يؤسس لآليات حل النزاع داخليًا.

الباب السادس: الدروس المقاصدية من سورة البقرة

5- تأسيس علاقة متناغمة بين الفرد والمجتمع:

- الحقوق والواجبات موزعة: يضمن النظام الإسلامي الحرية الفردية في الإيمان، ومعها واجبات اجتماعية (نفقة، مساهمة، شعائر جماعية).

فخلاصة هذا الباب: أن سورة البقرة مدرسة مقاصدية متكاملة: لا تكتفي بتقديم أحكام مفصلة، بل تبني إطاراً تشريعياً وأخلاقياً يضمن مقاصد الشريعة الكبرى. قراءة سورة البقرة من زاوية المقاصد تُحرّك الفهم من «حُكم» إلى «غاية» ومن ثم تتيح للباحث والمتخرّج من الماجستير أن يصيغ حلولاً عملية معاصرة متوافقة مع الروح القرآنية: حفظ الدين والنفس والمال والنسل والعقل، وإرساء مجتمعٍ مسلمٍ متماسكٍ وعادل.

الباب السابع: التطبيقات التحليلية

أولاً: التطبيق التحليلي هنا يقصد به: الربط المنهجي بين اللغة (النصوص والبلاغة) والحكم الشرعي (الاستنباط الفقهي)، ثم تقييم قراءات المفسرين وإخراج قاعدة أصولية أو تفسيرية عامة، خطوات العمل الأساسية:

1- اختيار النص: آية أو مقطع قرآني يجمع بين بيان لغوي وحكم.

2- قراءة لغوية نحوية وصرفية ودلالية: تحليل ألفاظ، تركيب، أساليب (نهي، أمر، استثناء، عموم/خصوص).

3- مقارنة الدلالة مع تراث التفاسير: الاطلاع على تفسير القرآن، تراجم الصحابة، ثم التابعين، وآراء المدارس الكلامية والفقهية.

4- الربط بالأدلة الشرعية الأخرى: السنة، القياس، الإجماع، أسباب النزول.

الباب السابع: التطبيقات التحليلية

5- استخراج حكم شرعي: مؤسسًا على منهجية أدلة، مع بيان قوة الدليل وترجيحاتك.

6- صياغة قاعدة أصولية تفسيرية مستخلصة من النص والقراءات.

7- تقديم نتائج تطبيقية ونقاط اجتهاد قابلة للنقاش أو البحث.

ثانياً: تحليل نماذجي لآيات تجمع بين الحكم والبيان اللغوي — خطوات مفصلة مع أمثلة:

النموذج الأول: آية الدّين في سورة البقرة:

1- : «بيان تشريعي لغوي وتطبيقات فقهية».

- موقع الآية: أطول آية في القرآن وأدقها من حيث التعليم العملي للتعامل بالديون.

الباب السابع: التطبيقات التحليلية

2- خطوات التحليل:

- قراءة نصية موجزة: الآية تأمر بكتابة الدين واستدعاء كاتب وشاهد، وتبين جزئيات حماية الحقوق.

- تحليل لغوي نحوي: كلمات مفتاحية مثل «اكتبوه» (أمر فعل)، «ليكتب بينكم» (وجوب التوثيق)، «شاهدان» (شرط الإثبات) ندرس حال هذه الأفعال، أسلوب الأمر والسبب النحوي الذي يوحى بالوجوب أو الندب.

- سياق السورة: ضمن سياق تنظيم المعاملات، حفظ المال، ومنع الخلافات.

- القراءات الفقهية:

. المحور الفقهي: هل الكتابة واجب في كل دين؟ هل شاهدان دائمان أم لجل الديون الآجلة فقط؟

الباب السابع: التطبيقات التحليلية

- . مواقف المذاهب: المالكية والشافعية والحنابلة نصّوا على استحسان الكتابة والعدالة في الشروط؛ بعض الفقهاء جعلوا الكتابة واجبة عند كبر المبلغ أو أجل طويل.
- الربط بالسنة: وجود أحاديث تؤكّد التوثيق أو تؤكّد التسهيل على المدين.
- استخلاص القاعدة: «الأصل في التعامل الحفاظ على الحقوق بالتوثيق، والشرع يسنّ إجراءات تثبت الحقوق وتراعي التخفيف على الضعفاء».
- استنتاج تطبيقي معاصر: استدلال الآية لشرعية العقود الإلكترونية والتوثيق الرقمي بشرط تحقق الضمانات والشهود الرقميين بما يوافق أصول الشريعة الإسلامية.

الباب السابع: التطبيقات التحليلية

النموذج الثاني: آية الصيام في سورة البقرة: «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ»:

1- ما يُحِلُّ وما يُحَرِّم لغويًا: عبارة «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثِ» فعل «أُحِلَّ» بصيغة المجهول، وما يرمي إليه النص: إباحة أفعالٍ ليلية تُسقط أثناء النهار.

2- تحليل لغوي/أصولي:

- علاقة اللفظ بالمعنى القضائي: كلمة «أُحِلَّ» تفيد الإباحة، وعبارة «لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ» تفيد تخفيفاً في حكم معيّن (ندبة أو استثناء) - انتبه لوجود تمثيل النهي في النهار والإباحة في الليل.

- قراءة في النطاق: الآية توازن بين التزام الصيام ومرونة في العلاقات الزوجية ليلاً؛ هكذا النص يجمع بين فرض ومرونة - تشريعية.

الباب السابع: التطبيقات التحليلية

- الاجتهاد الفقهي: هل الإباحة تشمل كل ما هو طبيعي من علاقة زوجية؟ هل هناك ضوابط (الإتيان في أوقات محددة...)? المذاهب استندت إلى الآية ثم فسرتها بالسنة والتقليد النبوي.

- قاعدة أصولية: «الشرع قد يأمر بالامتناع في وقت ويبيح في آخر للدلالة على الحكمة التشريعية والغاية الأخلاقية».

- تطبيق معاصر: مناقشة مسائل السحور والإمساك بالاستناد لآيات زمن الرؤية—تطبيقها في تحديد أوقات الصيام بعلم الفلك أو الرؤية.

النموذج الثالث: آية الحيض من سورة البقرة: «نهى لغوي وصياغة تربوية»:

1- الآية تجيب عن سؤال اجتماعي «يسألونك عن المحيض» وترد بـ «فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ» وأنهن طاهرات إذا تطهرن.

الباب السابع: التطبيقات التحليلية

2- خطوات التحليل:

- منهجية الخطاب: لفظ «يسألونك» يدل على أن الحكم يحلّ مشكلة عملية، فالنص يجيب إجابة تشريعية مبنية على الواقع الاجتماعي.

- دلالة اللفظ «اعتزلوا»: تحليل بلاغي: هل «اعتزلوا» نفي معاشرة كاملة أم مقصود به التوقّف عن الجماع فقط؟ هنا تدخل السنة لتوضيح: النهي عن الجماع.

- الاجتهاد الفقهي: موقف المذاهب في حكم الصلاة والصيام خلال الحيض، إجراءات الطهارة (الاجتسال) بعد انقضاء الحيض اختلافات في تفاصيل الغسل والانتظار.

الباب السابع: التطبيقات التحليلية

- قاعدة أصولية: «النص الشرعي قد يترك بعض التفصيل للسنة أو لواقع العرف، فيُحمل المجمل على المُفصّل».

- بحث تطبيقي: أثر الفهم المتنوع للآية على مشاركة المرأة في الشعائر الدينية والمؤسسات الدينية، وكيفية تأطير السياسات العامة لبيئات العبادة.

ثالثاً: أمثلة على قواعد أصولية/تفسيرية مستمدة من سورة البقرة:

- 1- قاعدة تفسير القرآن بالقرآن — مستمدة من آيات متشابهة تقدم تفصيلاً لآياتٍ أخرى.
- 2- الرجوع إلى السنة لتفصيل المجمل — حيث تُفصّل أحكام البيئة والسلوك (مثل تفاصيل الوضوء أو الصلاة).
- 3- العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب — قاعدة تتكرر تطبيقاتها في البقرة (أحكام عامة لا تخص سبب النزول).

الباب السابع: التطبيقات التحليلية

- 4- حامل النص على ظاهره إلا بدليل — الأصل في الألفاظ الظاهرية للحكم.
- 5- الأمر الفعلي يدل على الوجوب إذا تكرر مع الأدلة — تكرار النداء (يا أيها الذين آمنوا) مع صيغ إلزامية.
- 6- الكتابة والتوثيق وسيلة تحفظ الحقوق (قاعدة عملية من آية 282).
- 7- التحريم والتشريع يهدفان إلى المقاصد الخمس — استخراج لكل حكم غاية مقصودية.
- 8- ما فُسِّر في السنة يُوقف عنده — أمثلة في أحكام الصوم والحيض.
- 9- حذف الكلام أو إبداله يحمل دلالات (أسلوب بلاغي) — الاستثناء، التعظيم، التوكيد.
- 10- النهي الرسمي نمط إرشادي يمكن أن يحمل معنى التحريم أو الإنكار بحسب سياق — فحص ألفاظ «لا» و«ما» مع قبيلاتها.

الباب السابع: التطبيقات التحليلية

- 11- الموازنة بين الحق الفردي والمصلحة العامة قاعدة تنظيمية — يظهر في أحكام الزكاة والقصاص.
 - 12- المرونة الشرعية في الاستثناءات (المريض والمسافر في الصيام) قاعدة تسمح بالتكيف على أساس المصلحة والضرر.
 - 13- الخطاب القضائي (يسألونك) يدل على حل مشكلات واقعية عبر النص — منهجية الاجابة وفقاً للحالة العلمية.
 - 14- أولوية حفظ الأصل (الحرمة/الوجوب) على الترجيح اللفظي الضعيف — مبدأ في الترجيح.
 - 15- القياس على العلة الظاهرة عند غياب النص التفصيلي — مثال في المعاملات المالية الجديدة.
- ملاحظة:** يمكن لكل قاعدة أن تُعرض في بحث ماجستير: دليلها النصي، آراء المفسرين، تطبيقها الفقهي، حدودها، ونقاشات معاصرة.

السؤال الأول: حلّ منهج التفسير التحليلي، وبيّن مميّزاته مقارنة بغيره من مناهج التفسير..

السؤال الثاني: اشرح العلاقة بين الإيمان والتشريع كما عرضتها سورة البقرة في آيات تحويل القبلة، وبيّن دلالتها العقدية..

السؤال الثالث: بيّن المقاصد التشريعية والروحية لصيام رمضان كما وردت في سورة البقرة، مع ذكر أبرز القضايا الفقهية المرتبطة بها..

السؤال الرابع: ناقش البنية الاجتماعية والاقتصادية في سورة البقرة في ضوء تحريم الربا والحث على العدل، مبينًا أثر ذلك في بناء المجتمع المسلم.

السؤال الخامس: وضّح كيف توظّف سورة البقرة القصص القرآني في بناء المنهج التربوي والإيماني للأمة، مع مثال تطبيقي.

عنوان الفيديو	الرابط
تفسير سورة البقرة 1 - د. محمد الخضير	https://www.youtube.com/watch?v=VUXakKtaJ3s
01 - مادة التفسير تحليلي - المحاضرة الأولى -	https://www.youtube.com/watch?v=UW1wwGl3xow
تفسير سورة البقرة 5 - د. محمد الخضير	https://www.youtube.com/watch?v=fVgqe-Jgnzg

- 1- المنهج التأصيلي لدراسة التفسير التحليلي: عرفة بن طنطاوي
- 2- المفسرون والتفسير التحليلي للقرآن لنور الدين ابو لحية
- 3- المَقْصِدُ الْأَسْمَى فِي مُطَابَقَةِ اسْمِ كُلِّ سُورَةٍ لِلْمُسَمَّى : لأبي بكر البقاعي
- 4- التفسير والمفسرون المؤلف: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي
- 5- التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث المؤلف: الأستاذ الدكتور فضل حسن عبّاس
- 6- شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية المؤلف: د. مُسَاعِدُ بن سُلَيْمَان بن نَاصِر الطَّيَّار

شكرا لكم